الدلالة الحقيقيّة والمجازيّة عند الدكتور عبد الغفّار حامد هلال

الكلمات المفتاحية : الدلالة ، عبد الغفار ، الحقيقة والمَجاز .

البحثٌ مُستلٌ مِنْ رسالةِ ماجستير

محمود يوسف رميض **أ. د. ليث أسعد عبد الحميد**

المديريّة العامّة لتربية ديالى **جامعة ديالى/ كُلِّيَّةُ التَّربيَّة للعلوم الإنسانيَّة**

Mahmoodyrmaidh@gmail.com ***dr. Laeth@coehuman.uodiyala.edu.iq***

الملخص

هذا البحثُ يبيِّنُ – إن شاء اللهُ تعالى– الدلالةَ الحقيقية والمجازيّة عند عالم من العلماء المعاصرين المصريين؛ وهو (إ. د. عبد الغفار حامد هلال) . وتكمن أهميّة البحث في إظهار الجانب الدّلالي الذي عُني به الدكتور هلال؛ إذ للدّلالة الحقيقيّة والمجازيّة أهميّةٌ كُبرى في معرفة الأشياء في الوجود سواء أكانت حقيقيّة أم مجازيّة، وقد قسّمتُ البحثَ على محورَين: المحور الأوّل تناولتُ فيه أمرين: الأوّل الدلالة الحقيقيّة لغةً واصطلاحًا، أمّا الأمر الآخر فقد تناولتُ فيه المجاز لغةً واصطلاحًا. أمّا المحور الثاني فقد تناولتُ فيه آراء العلماء في الحقيقة والمجاز وردوده عليهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسلام على سيد المرسلين، وآل بيته الطاهرين، وصحابته أجمعين أمّا بعد:

فهذا البحث الموسوم بـ(الدلالة الحقيقيّة والمجازيّة عند الدكتور عبد الغفّار حامد هلال) وهو بحث يتعرض لقضية لغوية شغلت القدامى والمحدثين، وأخذت حيّزًا كبيرًا من اهتمامهم، ألا وهي الدلالة الحقيقيّة والدّلالة المجازيّة، وكانت للعلماء آراء مختلفة فيها، وكان للدكتور هلال بحث مهم فيها إذ كتب عن مفهومها، وتناول آراء العلماء فيها، وكانت له آراء وردود فيها على سابقيه مفنّدًا ما رآه غير مصيب، وموافقًا ومعضدًا ما وجده صحيحًا، وقد وضّحت في هذا البحث مفهوم الدّلالة الحقيقيّة والدّلالة المجازيّة عند العلماء وعند الدّكتور هلال، وآراء طائفة منهم في

الدّلالــة الحقيقيّــة والمجازيّــة، واقتضــت الحاجــة أن يُقسّــم البحــث علــى محــورَين، بحثــت فــي الأوّل الدّلالــة الحقيقيّــة والمجازيّــة، وفــي الآخــر آراء العلمــاء فــي الحقيقــة والمجــاز وموقــف الــدّكتور هــلال منهــا، وقــد اســتعنت بعــدد مــن المصــادر ذات الصّــلة بموضوعي وهي في ثبت المصادر، ومن الله التّوفيق.

الدّلالة الحقيقيّة والمجازيّة عند الدّكتور عبد الغفار حامد هلال .

المحور الأوّل: الدّلالة الحقيقيّة والمجازيّة:

أوّلًا: الدّلالة الحقيقيّة:

الحقيقةُ في اللغة هي : " مَا أُقِرّ في الاستعمالِ على أَصْلِ وضْعِه " (١).

أمّــا الحقيقــة فــي الاصــطلاح فلــم تبتعــد كثيــرًا عــن المعنــى اللغــويّ، إذ ورد تعريفهــا عنــد ابــن فــارس (ت٣٩٥هـ) بأنّهــا: " الكــلامُ الموضــوعُ موضــعه الــذي لــيس باســتعارة ولا تمثيــل ولا تقــديم فيــه ولا تــأخير كقــول القائــل: أحمــد الله علــى نِعَمــه وإحســانه " (٢)، وعنــد الشّــريف الجرجــانيّ (٨١٦هـ) وردت الحقيقــة بأنّهــا: " كــل لفــظ يبقــى علــى موضــوعه، وقِيــل: مــا اصــطلح النّــاس علــى التّخاطــب بــه " (٣)، وعليــه يمكــن القــول إنَّ الحقيقة اللفظية " هي دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له في أصل اللغة " (٤).

أمّــا الــدّكتور هــلال فلــم يبتعــد عــن هــذا المفهــوم إذ اتّبَــعَ تعريــفَ البلاغيــين للحقيقــة فقــال: " وفــي اصــطلاح البلاغيّــين اللفــظ المســتعمل فيمــا وضــع لــه، فــي اصــطلاح التّخاطــب كأســد الموضــوع للحيــوان المفتــرس، وشــمس للكوكــب المعــروف، وكالصــلاة بمعنــى الــدّعاء عنــد العــرب، وبــالمعنى الشــرعيّ وهــي الأقــوال والأفعــال المفتتحــة بــالتّكبير المختتمــة بالتّســليم بشــرائط خاصــة، إذا كــان المخاطــب مــن علمــاء الشّــريعة فإنّه يعد حقيقة بالنسبة له " (٥).

ثانيًا: الدّلالة المجازيّة:

المجاز لغة:

أصــله: جــوز قــال ابــن فــارس (ت٣٩٥هـ): " الجِــيمُ والــواوُ والــزَّاءُ أَصــلانِ: أَحــدُهُما قَطْــعُ الشَّــيْءِ، والْآخَــرُ وَسَــطُ الشَّــيءِ " (٦)، و" جُــزْتُ الطريــقَ، وجــازَ الموضــعَ جَــوْزاً وجُــؤُوزًا وجَــوازًا ومَجــازًا وجــازَ بِــهِ وجــاوَزَهُ جِــوازًا وأَجــازَهُ وأَجــازَ غيــرَه وجــازَهُ: ســارَ فِيــهِ

وَسَـلَكَهُ، وأَجـازَه: خَلَّفـه وَقَطَعَـهُ، وأَجـازه: أَنْفَـذَه "[٧]، و" تَجَـوَّز فِـي كَلَامِـهِ أَي تَكَلَّـمَ بالمَجاز. وَقَوْلُهُمْ: جَعَل فلانٌ ذَلِكَ الأَمرَ مَجازًا إِلى حَاجَتِهِ أَي طَرِيقًا ومَسْلكًا "[٨].

وفـي الاصـطلاح: المجـاز: هـو " اللَّفْـظ الْمُسـتَعمل فـي غيـر الموضـوع لـهُ لمناسـبة بينهمَـا سَـوَاء قامَـت قرينَـة دَالَّـة علـى عـدم إِرَادَة المَوضُـوع لَـهُ أَو لَا – والمجَـاز بهـذَا المَعنـى مُقَابـل للحَقِيقَـة شَـامِل للكنايـة أَيضًـا "[٩]، أو هـو: " نقـل اللفـظ مـن المعنـى المألوف الدّال عليه على وجه الاصطلاح، والاتفاق إلى معان جديدة "[١٠].

أمّـا الـدّكتور هـلال فقـد تبـع تعريـفَ البلاغيّـين للمجـاز فقـال: " وفـي اصـطلاح البلاغيّين: هـو اللفـظ المسـتعمل فـي غيـر مـا وُضِـع لـه فـي اصـطلاح التّخاطـب لعلاقـة وقرينـة "[١١]، وقـد تـابع علمـاء العربيّـة فـي تقسـيم المجـاز، فـذكر أنّ المجـاز ينقسـم على أقسام ثلاثة هي:

١- مجاز مرسل: حين تكون العلاقة غير المشابهة، وكانت القرينة مانعةً من إرادة المعنى الأصليّ نحو: قوله تعالى ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ ﴾ [غافر١٣].

٢- استعارة: إنْ كانت العلاقة المشابهة، نحو: رأيت أسَدًا يتكلّم.

٣- كناية: إذ يُستعمل اللفظ فيها في غير ما وُضِع له لعلاقة (لازم المعنى) مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصليّ، وقد يُراد به المعنى نفسه ولا مانع من ذلك وهذا أمرٌ واضحٌ في موضوع (الكناية) وأنواعها [١٢].

وقـد ذكـر ابـن جنّـي (ت٣٩٢هـ) أنّ المجـاز يقـع فـي اللغـة لمعـانٍ ثلاثـة؛ إذ قـال: "وإنّمـا يقـع المجـاز ويُعـدَل إليـه عـن الحقيقـة لمعـانٍ ثلاثـة، وهـي: الاتّسـاع والتّوكيـد والتّشبيه. فإنْ عُدِم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتَّة " [١٣].

المحـور الثّـاني: آراء العلمـاء فـي الدّلالـة الحقيقيّـة والمجازيّـة وردود الـدّكتور هـلال عليهم:

ذكـر ابـن الأثيـر(ت٦٣٧هـ) أنّ هنـاك مـن أهـل اللغـة مـن يـذهب إلـى أنّ الكـلام كلّـه حقيقـة، ومـنهم مـن يـذهب إلـى أن الكـلام كلّـه مجـاز، وقـد وصـف هـذَين المـذهبين بفسـادهما إذ قـال: " وقـد ذهـب قـوم إلـى أن الكـلام كلـه حقيقـة لا مجـاز فيـه، وذهـب

آخرون إلى أنه كله مجاز لا حقيقة فيه، وكلا هذين المذهبين فاسد عندي "[١٤]، ويفهم من كلامه أنّه تابَعَ من ذهب إلى أنّ الكلام يشتمل على الحقيقة والمجاز. ونقل السيوطيّ (ت٩١١هـ) أنّ العلماءَ منهم من يقول أنّ اللغة تشتمل على الحقيقة والمجاز، ومنهم من يرى أنّ اللغةَ حقيقة كلّها لا مجازَ فيها؛ إذ قال: " قال ابنُ برهان [ت٤٥٦هـ] في كتابه في الأصول: اللغة مشتملة على الحقيقة والمجاز وقال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني [ت٣١٦هـ]: لا مجازَ في لغة العرب "[١٥].

وفي ذلك قال الدّكتور إبراهيم أنيس: " يبدو من بحوث القدماء من علماء العربيّة أنّهم نظروا إلى كلّ عصور اللغة على أنّها عصر واحد، ومن هنا ظهرت بعض الألفاظ على أنّها حقيقة بعد أنْ شاع أمرها وتُنوسيَت مجازيتها فقال من قال إنّ الكلام كلّه حقيقة، وتبيّن لآخرين من العلماء أنَّ معظم الألفاظ لها تاريخ مجازيّ، فخُيِّل إليهم أنَّ كلّ الألفاظ تبدأ مجازيّة الدّلالة وأنّ لا حقيقة فيها، وكان الفريق الثّالث وهم جمهور العلماء، الذين اعترفوا بكلّ من الحقيقة والمجاز، على أساس الأصالة والفرعيّة في دلالة الألفاظ "[١٦].

وقد تابع الدّكتور هلال جلال الدين السيوطيَّ (ت٩١١هـ) في ذلك؛ فذكر أنّ العلماءَ انقسموا على فريقَين في القول باللغة واستأنس برأي الدّكتور إبراهيم أنيس في ذلك؛ فقال: " كثر انتقال الألفاظ من معنى إلى معنى عبر تاريخ العرب الطّويل، وكان هذا مثارًا للجدل والخلاف في اعتبار ألفاظ اللغة العربيّة وتراكيبها حقيقة أو مجازًا فنظر بعض العلماء إلى تناسي المعاني الأصليّة للألفاظ وأنّهم لا يدركون إلا المعاني الشّائعة الآن، فعدّوا اللغة كلّها حقيقة "[١٧]، وأضاف: " وظهر لبعضهم أنّ هذه الألفاظ كانت لها معانٍ أخرى قديمة استعملت فيها زمنًا، ثم نُقلت –لتطور الحياة العربيّة– إلى تلك المعاني التي تستعمل فيها الآن فقالوا بأنّ معظم الألفاظ لها تاريخ مجازيّ "[١٨].

وعلى هذا يكون للتّطور الدّلاليّ الأثر الأبرز في الدّلالة الحقيقّة والمجازيّة فالفريق الأوّل عدّ الألفاظ كلّها حقيقة لا مجازَ فيها ناظرًا إلى ما وصلت إليه دلالة اللفظة بِغَضّ النّظر عن دلالتها السّابقة بعد شيوعها واستقرار دلالتها عند المتكلمين وهنا للتطوّر الدلالي أثر بين عند أصحاب هذا الفريق.

أمّا الفريق الثّاني فيرى أنّ الألفاظ كلّها مجازيّة بوصفها لها تاريخ مجازيّ فرفض التّطوّر الدّلاليّ؛ لأنّه نظر إلى أصل اللفظة.

وقد فصّل الدّكتور هلال القول في المسألة؛ فذكر رأي كلّ فريق وحجته ورَدّ بعضها، ووافق الآخر وعضّده وذلك على النّحو الآتي:

١- اللغة كلّها حقيقة:

رأى بعض العلماء أنّ ألفاظَ اللغة كلّها مستعملة في معانيها الحقيقية، فلا مجاز فيها، فقد وضعتِ العرب ألفاظَها لمعانٍ حقيقية؛ نحو: وضعهم_ مثلًا _ لفظ الأسد للحيوان المعروف المفترس وللرّجل الشّجاع، والغيث للمطر .

واستدلوا على ذلك أنّ المجاز يؤدي إلى نقل اللفظ عن وضعه الأصليّ إلى شيء آخر " وهذا يستدعي منقولا عنه متقدّمًا إليه متأخرًا وليس في لغة العرب تقديم وتأخير بل كلُّ زمان قُدِّر أنّ العرب قد نطقَتْ فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز [...]، والعرب نطقَتْ بالحقيقة والمجاز على وجهٍ واحدٍ فجعْلُ هذا حقيقة وهذا مجازا ضربٌ من التحكم، فإنّ اسمَ السّبع وُضِع للأسد كما وُضِع للرّجل الشّجاع " [١٩]، وقد تابع السّيوطيّ (ت٩١١هـ) في عدم قبوله هذا الرّأي وقال في ذلك: " ورَدُّ هذا الرّأي بأنّ تَقَدُّمَ الحقيقة على المجاز أمر مسلّم، وجهلنا بتاريخ التّطور الدّلاليّ في اللغة العربيّة لا يؤدي إلى القول بأنّ المعاني نشأت دفعة واحدة دون تقديمِ بعضِها على الآخر " [٢٠]، وأضاف: " ولا يمكن القول بوضع الحقيقة والمجاز وضعًا واحدًا، فلو أنّ العربَ وضعت (الأسد) للحيوان المفترس وللرّجل الشّجاع على سبيل الحقيقة لتناول اللفظ المعنيَين تناولًا واحدًا، ولأمكن استخدامه للرّجل الشّجاع دون حاجة إلى قرينة، والواقع غير ذلك فنحن لا نفهم عند اطلاق لفظ (الأسد) إلّا الحيوان المفترس، والرّجل لا يسمى (أسدًا) إلّا إذا شُبِّه به في الشّجاعة، ووُجِدت القرينة الدّالة على ذلك " [٢١].

والباحث يوافق الدّكتور هلال فيما ذهب إليه؛ لأنّ المجاز موجود في اللغة وهو وسيلة مهمة من وسائل إثراء اللغة وتنميتها في توليد الألفاظ لكثير من المعاني التي تستجد في حياتنا اليوميّة " ومنكر المجاز في اللغة جاحدٌ للضّرورة ومبطل محاسنَ لغةِ العرب " [٢٢].

وذكر الدّكتور هلال أنّ الدّكتور إبراهيم أنيس تابع أصحاب هذا الرّأي واستشهد بنصّ له فقال: " وفي كلام الدّكتور إبراهيم أنيس ما يرشد إلى متابعته لهذا الرّأي؛ لأنّه لم يعتد بالمعاني المجازية التي لا تثير دهشة لدى السّامع أو القارئ (فاللفظ قد يشيع استعماله في جيل من الأجيال للدّلالة في الأذهان دون غرابة أو دهشة وهو من أجل هذا ممّا يُسمى بالحقيقة، فإذا انحرف به الاستعمال إلى مجال آخر فأثار في الذّهن غرابة أو طرافة قِيل حينئذٍ إنّه من المجاز) " [٢٣]، ورَبَط الدّكتور إبراهيم أنيس المجاز بالدّهشة في أثناء حديثه عن الحقيقة والمجاز؛ فقال: " الحقيقة لا تعدو أنْ تكونَ استعمالًا شائعًا مألوفًا لِلَفظ من الألفاظ، وليس المجاز إلّا انحرافًا عن ذلك المألوف الشّائع، وشرطه أنْ يثيرَ في ذهن السّامع أو القارئ دهشةً أو غرابة أو طرافة" [٢٤].

واعترض الدّكتور هلال على هذا الرّأي ويرى أَنّه غير منهجي ويؤدي إلى خلط كبير في اللغة؛ إذ قال: " ويبدو أنّ ربط المجازات بمبدأ الدّهشة والرّغبة ربط غير منهجيّ والأَولى أنْ يُقاس ذلك بمقياس واعٍ يقوم على معرفة معاني الكلمات الأصليّة، فاعتبار المعنى حقيقة بمجرد شيوعه يؤدي إلى خلط كبير في اللغة، وتناسي تاريخ الأمّة الذي يمكن معرفته من خلال تطور المعاني التي تتداولها مفردات اللغة وتراكيبها" [٢٥].

٢- المجاز واقع في اللغة إلا أنّه مقصور على العرب:

يرى بعض العلماء أنّ المجازَ ورد عن العرب في اللغة، إذ استعملوا بعض الألفاظ في معانٍ مجازيّة، نحو: استعمالهم (الأسد) للحيوان المفترس على سبيل الحقيقة، وللشّجاع من الرّجال على سبيل المجاز، والغيث في المطر على الحقيقة، والنّبات على (المجاز المرسل) لعلاقة السّببيّة، ...وغيرها.

ويذهب هؤلاء إلى أنّه يصح استعمال هذه الألفاظ المجازيّة الواردة عن العرب، ولا نتعدى غيرها، فلا يجوز على حدّ زعمهم استعمال ألفاظ أخرى في معانٍ جديدة لم تُنقَل عن العرب، وإنْ كان بينهما علاقة تربط بينهما كتلك العلاقة التي تربط بين الألفاظ المنقولة عن العرب، فلا يُستعار لفظ الغضنفر مثلاً للرجل الشّجاع ما لم يثبتْ أنّ العرب استعاروه كما استعاروا لفظ الأسد وهكذا [٢٦].

وقد ردّ الدّكتور هلال هذ الرّأي ونعته بالفاسد مستشهدًا بقول الإمام محمد الخضر؛ إذ قال: " وهذا الرّأي فاسد –كسابقه– يقول الإمام محمد الخضر هذا المذهب ساقط بنفسه ولا أظنّك تجد له نظيرًا بين علماء لغة يجري في عروقها دم الحياة، ولو كان استعمال الألفاظ على سبيل المجاز موقوفًا على النّقل لدعا ذلك علماء العربيّة أنْ يلتزموا في كتبهم بعد بيان المعاني الحقيقية ذكر المعاني التي استعمل العرب فيها اللفظ على وجه من المجاز وما رأيناهم يفعلون، ولا يقصد الزّمخشريّ بتعرضه في كتاب (أساس البلاغة) للمعاني المجازيّة بعد الحقيقية أنْ يقصر المجاز على تلك الألفاظ، ولا أنْ يحجز على النّاس التّصرف في تلك الألفاظ بنقلها إلى معانٍ لم ينقلْها العرب، وإنّما قصده التّنبيه على جانب عظيم من أساليب البلغاء، وتصرّفاتهم في المعاني، ليقتدي بها النّاشئون، ويتخذوها سلّمًا يرتقون به إلى المراتب العُليا من مراتب البلاغة " [٢٧].

٣- أكثر اللغة مجاز:

وقد ذكر أنّ القائلين بهذا فريقان:

أ- أحدهما يجريه في معظم التراكيب العربيّة التي لا يُتصوَّر وقوع المجاز فيها:

وأبرز من يمثل هذا الفريق ابن جنّي، فقد عقد بابًا في كتاب الخصائص سمّاه: (باب في أنّ المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة)؛ فقد قال: " اعلم أنّ أكثر اللغة مع تأمّله مجاز لا حقيقة. وذلك عامّة الأفعال؛ نحو: قام زيد، وقعد عمرو، وانطلق بِشْر، وجاء الصيف، وانهزم الشتاء. ألا ترى أنّ الفعل يفاد منه معنى الجنسية، فقولك: قام زيد، معناه : كان منه القيام، أي: هذا الجنس من الفعل " [٢٨]، وأضاف: " ومعلوم أنّه لم يكنْ منه جميع القيام، وكيف يكون ذلك وهو جنس، والجنس يُطبِّق جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الآتي ، الكائنات من كلّ من وُجد منه القيام. ومعلوم أنّه لا يجتمع لإنسان واحد (في وقت واحد)، ولا في مائة ألف سنة مضاعفة القيام كلّه الدّاخل تحت الوهم، هذا محال عند كلّ ذي لب. فإذا كان كذلك علمت أنّ (قام زيد) مجاز لا حقيقة، وإنّما هو على وضع الكلّ موضعَ البعض للاتّساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير " [٢٩]، وقال في موضعٍ آخر: "

وطريق ذلك أنّ اللغة أكثرها جارٍ على المجاز، وقلّما يخرج الشّيء منها على الحقيقة " (٣٠).

وقد ردّ الدّكتور هلال هذا الرّأي ووصفه بأنّه ينطوي على كثير من المبالغة والتّعسّف؛ إذ قال: " ولكنّ رأي ابن جنّي ينطوي على كثير من المبالغة، والتّعسّف فليس أمر المجاز ساريًا في اللغة على هذا الأساس الذي يحيلها إلى فلسفات؛ ومنطق لا إلى عاطفة واجتماع وأدب وفن، والحقّ أنّ المجاز وارد وكثير في اللغة، ولكنّ من التّعسّف المبالغة في وروده، ومحاولة إدخال معظم التّراكيب العربيّة في باب المجاز "(٣١).

ب- الفريق الثّاني – وهو جمهور العلماء – يذهب إلى أنّ أكثرَ اللغة مجاز دون تعسّف:

وهذا الفريق يرى أنّ " الواضع لها جعل بعضها للدّلالة على حقائق لغويّة، ولكنّه أجاز – لسعة اللغة وكثرة تصرّفها- أنْ يلجأ إلى المجاز لظروف لغويّة اجتماعيّة وأدبيّة.

وقد سار على ذلك الأدباء، والشّعراء وأرباب البيان في القديم والحديث فَهُم يستعملون في كلامهم المجازات اللغويّة، فينقلون الألفاظ من معانيها إلى معانٍ جديدة لعلاقتها بالمعاني الأصليّة " (٣٢).

وقد أخذَ الدّكتور هلال بهذا الرّأي، وتابع إجماع العلماء في القول بوجود الحقيقة والمجاز من دون تعسّف؛ إذ قال: " ونحن نؤمن مع هؤلاء بأنّ اللغة العربيّة اشتملت على مجازات لغويّة كثيرة في ألفاظها وتراكيبها ممّا تحقّقت فيه علاقة مقبولة، ففي ماضي اللغة تمت مجازات في الألفاظ على أساس هذه العلاقة، ويجوز لنا في كلّ حين أنْ نسلك طريق المجاز على هذا النّحو " (٣٣).

والباحث يميل إلى هذا الرّأي؛ لوصفه الأقرب للقبول من بين الآراء، وعليه أجمع أغلب علماء اللغة ، إذ إنَّ اللغة العربيّة فيها حقيقة كما أنّ فيها مجازًا، ويشهد لهذا النّصوص العربيّة الفصيحة: القرآن الكريم (ففيه الحقيقة والمجاز)، وكذلك كلام العرب الفصحاء شعرًا كان أو نثرًا. أمّا أيّهما أكثر في اللغة الحقيقة أم المجاز؟ فالحقائق هي الأكثر والمجازات انزياح عن الحقيقة. (٣٤).

الخاتمة

بعد أن تمّ هذا البحث بعونه تعالى سأذكر أهم النتائج التي توصّل إليها البحث:

١- عُني الدّكتور هلال بتوضيح مفهومي الدّلالة الحقيقيّة والدلالة المجازيّة معتمدًا في ذلك على ما جاء به البلاغيون فاتّبَعَ تعريفهم للحقيقة والمجاز في الاصطلاح.

٢- كشف البحث أنّ الدكتور هلال يرى أنّ اللفظة تكون على دلالتها الحقيقيّة وتخرج إلى الدّلالة المجازيّة لظروف لغويّة وأدبية واجتماعيّة.

٣- بيّن البحث أنّ علماء اللغة انقسموا في طبيعة اللغة بين الحقيقة والمجاز على ثلاثة أقسام: الأوّل يعدّ اللغة كلّها حقيقة لا مجاز فيها، والثّاني يعدّها كلّها مجازًا، والآخر ذهب إلى وجود الحقيقة والمجاز في اللغة، وهو ما أيده الدّكتور هلال، مع عدم التّعسف، فاختار التّوسّط في الرّأي في الدّلالة الحقيقيّة والمجازيّة.

٤- كشف البحث عن أنّ الدّكتور هلال لا يوافق على ربط الدهشة بالمجاز، معترضًا على رأي الدّكتور إبراهيم أنيس الذي يرى أنّ اللفظة تعدّ من المجاز إذا أثارت الدّهشة ويعدُّ المعنى حقيقيًّا بمجرد شيوعه؛ لأنّه كما يرى أنَّ ذلك يؤدي إلى خلط كبير في اللغة.

Abstract

The Real and Figurative Meanings
of Dr. Abdul Ghaffar Hamid Hilal
A Paper extracted from an M.A Thesis
Prepared by: Mahmood Yousif Rmayidh
General Directorate of Education, Diyala
Supervised by: Prof. Laith Asaad Abdul Hamid (Ph.D)
College of Education for Human Sciences, Diyala University
Keywords: Semantic, Abdel Ghaffar, Real, Figurative
This research shows the real and figurative meaning for one of the Egyptian contemporary scientists, named Abdul Ghaffar Hamid Hilal. The importance of the research lies in showing the semantic aspect which is of main concern to Dr. Hilal. The real and figurative meaning is of great importance in knowing things whether real or figurative in the real existence.

The research is divided into two sections; the first one deals with two items; the first presents the real meaning, linguistically and terminologically. the other part of the section deals with the figurative meaning linguistically and terminologically. Section two deals with the different viewpoints of the scientists, on real and figurative meanings, in addition to dr.Hilal's responses to them.

الهوامش

(١) لسان العرب مادة(حقق): ١٠/ ٥٢.

(٢) الصاحبي: ١٤٩.

(٣) التعريفات (باب الحاء، فصل القاف): ٩٥.

(٤) المثل السائر: ١/٧٣.

(٥) علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٣٧.

(٦) مقاييس اللغة مادة (جوز): ١/٢٩٤.

(٧) لسان العرب مادة (جوز): ٥/٣٢٦ .

(٨) المصدر نفسه: ٥/ ٣٢٩.

(٩) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ٣/ ١٥١، وينظر: المثل السائر: ١/٧٤.

(١٠) علم الدلالة دراسة وتطبيق (نور الهدى لوشن): ٦٧.

(١١) علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٣٨.

(١٢) ينظر: علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٣٨.

(١٣) الخصائص: ٥٩٨.

(١٤) المثل السائر: ١/ ٧٥.

(١٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٣٦٤.

(١٦) دلالة الألفاظ: ٩٨.

(١٧) علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٤١.

(١٨) العربية خصائصها وسماتها (هلال): ٤١٧.

(١٩) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٣٦٥. وينظر: علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٤١– ١٤٢.

(٢٠) العربية خصائصها وسماتها(هلال): ٤١٨.

(٢١) علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٤٢.

(٢٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٣٦٤.

(٢٣) علم الدلالة اللغوية هلال): ١٤٢، وينظر: دلالة الألفاظ: ٩٩.

(٢٤) دلالة الألفاظ: ٩٨.

(٢٥) علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٤٣.

(٢٦) ينظر: علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٤٤.

(٢٧) العربية خصائصها وسماتها (هلال): ٤٢١.

(٢٨) الخصائص: ٦٠٢.

(٢٩) الخصائص: ٦٠٢، وينظر: علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٤٥.

(٣٠) الخصائص: ٧٩٩.

(٣١) عام الدلالة اللغوية (هلال): ١٤٦.

(٣٢) العربية خصائصها وسماتها (هلال): ٤٢٣.

(٣٣) علم الدلالة اللغوية (هلال): ١٤٦، وينظر: فقه اللغة وافي: ٢٢٦.

(٣٤) ينظر: المثل السائر: ١/ ٧٥، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٣٦٤، ودلالة الألفاظ: ٩٨.

المصادر

القرآن الكريم.

i. التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، دار الطلائع للنشر والتوزيع–القاهرة، ط١، ٢٠١٣م .

ii. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب– بيروت، ١٤٣٣هـ–٢٠١٢م

iii. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

iv. دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة، د.ت

v. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م.
vi. العربية خصائصها وسماتها، عبد الغفار حامد هلال، مطبعة الجبلاوي- القاهرة، ط٤، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
vii. علم الدلالة دراسة وتطبيق، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث – الاسكندرية، د. ط، د.ت.
viii. علم الدلالة اللغوية، عبد الغفار حامد محمد هلال، دار الكتاب الحديث – القاهرة، ط١، ٢٠١٢م.
ix. فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة – القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤م.
x. لسان العرب، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
xi. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت٦٣٧هـ)، تح: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، د. ت.
xii. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ــ بيروت –، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
xiii. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- دمشق، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.